



كفاءة البيئة الداخلية والخارجية للتعليم العام في مصر من وجهة نظر المعلمين

إيمان موسى¹, عادل السعيد ابراهيم البنا², عصام جمال سليم غانم¹

¹معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

²كلية التربية - جامعة دمنهور

ملخص:

هدف البحث الرهن إلى قياس مستوى كفاءة البيئة الداخلية والخارجية للتعليم العام في مصر والعلاقة بينهما، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات من المعلمين الذين بلغ عددهم (125) معلم، وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام للكفاءة الداخلية للتعليم العام في مصر من وجهة نظر المعلمين قد بلغت (3.51) بوزن نسبي قدرة (70.31)، و مستوى الكفاءة الخارجية للتعليم العام في مصر والتي حققت متوسط عام قدرة (3.22) ووزنا نسبيا قدره (64.33) و توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفاءة العوامل الداخلية والخارجية لبيئة التعليم العام في مصر بدرجة قوية تقدر ب (0.818) والعلاقة دالة عند (0.01)، وفي ضوء النتائج تم وضع مجموعة من التوصيات من أهمها توفير دورات تدريبية للمعلمين لتحسين كفاءتهم في استخدام التكنولوجيا في التدريس والتشجيع على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل آمن وفعال لتحفيز التواصل والتبادل التعليمي، تعزيز مبادئ البناء الأخضر واستخدام مواد صديقة للبيئة في بناء وصيانة المدارس.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الداخلية، الكفاءة الخارجية، التعليم العام.

مقدمة:

يعتبر التعليم العام في مصر من أقدم النظم التعليمية في العالم ، هذا إن لم يكن أقدمها بالفعل وهو الركيزة الأساسية لنجاح منظومة التعليم ككل فهو المسئول عن البنية المعرفة والمهارية للدارس بما يؤهله للمستويات التعليمية الأعلى وتعمل الدولة جاهدة على تطويره بشكل مستمر بما

يحقق طموحات رؤية مصر 2030. والمدرسة بدورها مسؤولة عن توفير وتحقيق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع ، بما يتوافر لها من كفاءات فاعلة قادرة على تحقيق أهداف المدرسة في مرحلة التعليم قبل الجامعي. ولقد فرضت التحولات التعليمية المعاصرة ضغوطاً متزايدة على التعليم، لذا أصبح البحث عن صيغ فاعلية التعليم ضرورة اجتماعية، فقد سعت كثير من الدول إلى مراجعة أنظمتها التربوية التعليمية مراجعة شاملة وجذرية بهدف تفعيل المدرسة، وتمكين المتعلم من التعامل مع متطلبات العصر وتعقيداته، والتوافق مع معالمه الأساسية، والتكيف مع متغيراته المختلفة والسريعة (السعود، 2000). ومن ثم فإن متابعة قياس كفاءة المدرسة على المستوى الداخلي والخارجي موضوعا بحثيا له أهميته العلمية والميدانية نظرا لما تقوم به المدرسة في المجتمع من دور حيوي وفعال. ويتكون محيط التعليم العام من محيط داخلي وآخر خارجي وكلاهما له عدد من العوامل التي تتأثر ببعضها البعض وفقا لمستويات كفاءة كلا منهما ، ومن ثم تسعى الدراسة الراهنة إلى قياس كفاءة كلا منهما وعلاقتها ببعضهما البعض كما سيلي عرضه.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الراهنة في أن التعليم العام في مصر يمر بمرحلة إنتقالية تهدف إلى إعداد متعلمين قادرين على تحقيق توجهات بالجمهورية الجديدة والوصول برؤية مصر 2030 إلى معدلات عالية من الأداء وهذا ما يستدعي معه دراسة أهم الجوانب المكونة للتعليم العام وهي العوامل الداخلية والعوامل الخارجية ومن ثم الخروج بقياس كمي لمستوى كفاءة هذه العوامل ووضع مجموعة من التوصيات لتحسين ما يحتاج إلى تحسين وتطوير.

وبالإضافة لما سبق فإنه من الأهمية الواضحة لهذه الدراسة ندرة الدراسات المرتبطة بالموضوع وبالتالي تتجلى فائدة إمداد المكتبات العلمية بدراسة خاصة في هذا الشأن.

المشكلة البحثية وتساؤلاتها:

تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في ندرة الدراسات التي تناولت الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم العام في مصر مما يتطلب معه السعي نحو معرفة ما مستوى كفاءة العوامل الداخلية والخارجية للتعليم العام في مصر والتي يمكن الإجابة عنه من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى كفاءة البيئة الداخلية للتعليم العام في مصر؟
2. ما مستوى كفاءة البيئة الخارجية للتعليم العام في مصر؟
3. ما مستوى الكفاءة والفعالية الكلية للتعليم العام في مصر؟
4. ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين عوامل الكفاءة والفعالية الداخلية والخارجية؟

5. ما العوامل التي تحتاج إلى تحسين لرفع الكفاءة والفعالية البيئية للتعليم العام في مصر؟

أهداف البحث:

- تتجه الدراسة إلى تحقيق هدف عام ورئيسي وهو الكشف عن مستوى الكفاءة الداخلة والخارجية والعلاقة بينهما في التعليم العام في مصر وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:
1. الكشف عن مستوى كفاءة البيئة الداخلية للتعليم العام في مصر.
 2. تحديد مستوى كفاءة البيئة الخارجية للتعليم العام في مصر .
 3. الكشف عن مستوى كفاءة البيئة الداخلية والخارجية الكلية للتعليم العام في مصر.
 4. دراسة طبيعة العلاقة بين عوامل الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم العام في مصر.
 5. وضع مجموع من التوصيات لتحسين العوامل الداخلية والخارجية للتعليم العام في مصر
- #### فروض البحث:

نص الفرض الرئيسي للبحث على "توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة البيئة الداخلية وكفاءة البيئة الخارجية ككل وعند كل بعد من أبعادها".

مجتمع وعينة البحث:

أ) مجتمع البحث:

تمثل المجتمع الكلى للبحث من المعلمين بإدارتى التعليم بمدينة كرداسة والعجوزة والمسجلين على قوائم التعليم العام فى الإدارتين والبالغ عددهم (500) معلم ومعلمة على قوة العمل.

ب) عينة البحث:

تم إختيار عينة البحث من المجتمع الكلى للمعلمين بمحافظة الجيزة وتم إختيار العينة بأسلوب الإختيار العمدى وذلك من المعلمين حيث يعتبر المعلمون بكافة تخصصاتهم هم العنصر الذى يتعامل مع الطلاب بشكل مباشر وبالتالي يتوافر لديهم القدرة على تقييم مؤشرات كفاءة الطالب فى التعليم، وتم إختيار الاسلوب العمدى فى الإختيار لضمان توافر تمثيل متجانس للمدارس الإبتدائية والإعدادية والثانوية فى ذات الوقت وبلغ حجم العينة 125 معلم ومعلمة من الإدارات التعليمية بمدينة (كرداسة، وإدارة العجوزة التعليمية) ممن سمحت لهم الظروف بتحرير الاستبيان والمشاركة فيه.

منهج البحث:

يتبع البحث الراهن المنهج الوصفى والارتباطي والذي يعد من أكثر مناهج البحث العلمى إنتشارا ويهدف إلى محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة ، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها، وتستخدم

الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في البحث الحالي من خلال تحليل عوامل الكفاءة الداخلية والخارجية للتعليم العام في مصر وإستنتاج طبيعة العلاقة فيما بينهما في صورة كمية تفسر حجم هذا الارتباط وطبيعته.

الأدوات المستخدمة في البحث:

إستخدم البحث الراهن الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات والتي تكونت من ثلاث محاور الأول تضمن البيانات الأساسية للشخص المستبين والثاني تضمن عبارات لقياس الكفاءة الداخلية وأشتملت على كفاءة (الإدارة التعليمية، المعلم، الطالب، المنهج، طرق التدريس، المكتبة المدرسية، والثاني عبارات لقياس الكفاءة الخارجية للتعليم العام في مصر وأشتملت على عبارات لقياس كفاءة (الدعم السياسي للتحويل الرقمي، المحيط التكنولوجي، المحيط القانوني واللائحي، المحيط الإقتصادي، المحيط البيئي).

الإطار النظري:

أ) مفهوم الكفاءة بوجه عام والكفاءة التعليمية بشكل خاص :

بدأ استخدام مصطلح الكفاءة في منذ عام 1910 بالولايات المتحدة الأمريكية ولقد تعددت التعريفات التي قدمها باحثوا ومفكروا الإدارة والتربية وغيرهم لمفهوم الكفاءة ، ومن أبرز التعريفات التي قدمت لمفهوم الكفاءة ذلك التعريف الذي قدمه بيتر دراكر (Peter F. Drucker) على أنها فعل الأشياء بطريقة صحيحة (Roghanian, 2012).

وتُعرف الكفاءة كذلك بأنها القدرة على أداء المهام ، وتشمل مجموعة من الخصائص والمهارات التي توهل لتحقيق الأهداف المطلوبة ويمكن تعريف الكفاءة بشكل عام كتوازن بين المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لأداء مهمة محددة بشكل فعال (الشمراي، 2018: 265).

أما عن الكفاءة التعليمية فيعتبر مفهوم الكفاءة التعليمية من المفاهيم التربوية التي شاع استخدامها بأبعاد مختلفة في السنوات الأخيرة حيث تقر بعض الدراسات بصعوبة إيجاد تعريف محدد لها في حين تربطه بعض الدراسات الأخرى بمفاهيم كثيرة كالكفاية Sufficiency والإنتاجية Productivity والفاعلية Effectiveness ومع ذلك فإن الكفاءة في التعليم كانت دائما تعبر عن مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف منه (الفيثوري، 2020: 102).

ب) البيئة التعليمية :

تعتبر البيئة التعليمية ضرورية في العملية التعليمية لأن البيئة التعليمية تعمل على دعم العملية التعليمية بشكل آمن ومريح ومنظم ومستداموتجعل التعليم يدوم مدى الحياة (Wartono, 2013:400).

وبالتالى فإن أهمية تصميم البيئة التعليمية في أن التصميم التعليمي يسهم في توجيه الانتباه وتركيزه صوب الأهداف التعليمية، كما يعمل التصميم التعليمي على زيادة فرص نجاح المعلم في التدريس المادة العلمية، ويقوم تصميم البيئة التعليمية بتوفير الوقت والجهد بما يتضمنه من تخطيط مسبق للعملية التعليمية، ويسهم التصميم التعليمي للبيئة التعليمية في تسهيل الاتصالات والتفاعلات الصفية بين الطلبة ومعلمهم (أبو عودة، 2020).

ج) عوامل البيئة الداخلية فى التعليم العام وكفاءتها:

1. الإدارة التعليمية: هى العملية التي يتم بمقتضاها تعبئة الجهود الإنسانية المادية والتنظيمية والتنسيق بينها وتوجيهها لتحقيق الهدف أو مجموعة الأهداف التي تسعى مؤسسة ما إلى تحقيقها وهى " جهاز إداري يتكون من ثلاث مستويات، الأول إداري يشمل المدير ونائبه ومستشارين وموجهين، والثاني مهني وفني يشمل الأساتذة، والثالث خدماتي يشمل العمال الآخرين، يقومون معا بمجموعة من العمليات والأنشطة كالتخطيط، التنظيم، التنسيق، التوجيه، الرقابة، التقييم تحت إشراف مدير المدرسة ذو المهارات الإدراكية والذاتية والفنية والإنسانية في تعامله مع أعضاء الجهاز الإداري وتحقيق الأهداف المنشودة خاصة بناء وإعداد التلميذ من جميع النواحي العقلية الأخلاقية، الاجتماعية، الوجدانية والجسمية، ليتكيف بنجاح في مجتمعه ويساهم في تقدمه شريطه أن يتم كل ذلك في جو تسوده العلاقات الطيبة عن طريق التعاون والمشاركة والاتصال والتكامل بين أعضاء الجهاز الإداري" (زهران، 2019: 52).

وتتسم الإدارة المدرسية ذات الأداء الكفؤ بالاستقلالية في صنع القرار الاستراتيجي، وزيادة مستوى التعاون بين أعضاء المجتمع المدرسي، كما تتسم بسرعة الاستجابة للتغيرات المحيطة بها، وتعزيز مشاركة أعضاء المجتمع المدرسي في التخطيط، وتوثيق علاقة المدرسة ببيئتها ومجتمعها، والاعتماد علي الأساليب العلمية والإدارية الحديثة لمسايرة المتغيرات التكنولوجية والتحديات المجتمعية المعاصرة، ومتابعة المستجدات العصرية (Neil، 2021: 220).

2. المعلم : والمعلم / المعلمة هو الشخص المفوض عن المجتمع في التواصل مع المتعلمين من خلال الأدوار المتعددة التي يقوم بها تجاه هؤلاء الطلاب والممثلة في كونه قائداً للمجموعة، وباحثاً في الشخصية، وصانع قرارات، ومديراً لمشروع، وصادراً لأحكام، وموجهاً ومرشداً للسلوك (الشلتى، 2014: 75). ويتمتع المعلمون بمعايير مهنية واسعة استناداً إلى

تفاعلهم مع التلاميذ وأولياء الأمور والموظفين والإداريين، والخطوة الأولى في أن يصبح محترفا هي الحصول على شهادة في التعليم، بينما قد تختلف الإجراءات المحددة التي تظهر الاحتراف، فهناك خمسة معايير يشترك فيها المعلمين المحترفين وهي (المعرفة، العلم المتنوع، القدرة على التخطيط، مهارات الاتصال القوية، القدرة على التعاون، الاحتراف والكفاءة المهنية في التدريس) (Neil، 2021: 220). ومن جهة أخرى فإن المعلم المحترف الكفاء، هو خبير معتمد يتمتع بالهبة والاستقلالية والأداء على مستوى عال، بما في ذلك إصدار أفكار وحلول في كل الظروف (Howard Garder,2011).

وتعد الكفاءات التدريسية للمعلم من المتطلبات الأساسية للمعلمين من أجل إنجاز المواقف التعليمية، خاصة وأنها تهدف إلى تقويم التخطيط والمهارات والمعارف الضرورية لجعل المعلمين قادرين على التدريس في ضوء الإمكانيات والمناخ المتوفر في البيئة التعليمية (Howard Garder,2011).

3. الطالب: الطالب في جميع المراحل التعليمية هو متلقى العلم ، والشخص الراغب في اكتساب المعرفة بغية أن يكون عنصرا فاعلا في مجتمعه، ولقد كان لما بعد الحداثة أثر على طبيعة العلاقة بين الطالب والمعلم، فحيث لم يعد ينظر للمعلم على أنه الخبير الذي يزود الطالب بالمعلومات، صار هناك تركيز على التفاعل الفردي بين الطالب و"المعلم" والاستكشاف المشترك (Doll,1993,4). وحتى يستطيع الطالب الاستفادة من معلمه ومدرسته فإن الأمر يتطلب منه أن يكون متصفا بالعديد من شروط الكفاءة وهي (الكفاءة الذاتية، الكفاءة الإنفعالية، الكفاءة اللغوية: وكذلك كفاءة الاستماع، كفاءة الكلام والتعبير، كفاءة القراءة، كفاءة الكتابة (الخويسكى، 2014: 11).

4. المنهج/المقرر الدراسي: المنهج هو ذلك المحتوى أو تلك الخطة التربوية التي نبعت مصادرها من فلسفة وثقافات ومعتقدات وتطلعات وطموحات المجتمع الذي برزت فيه، وتضم ضمن عناصرها جميع الخبرات التعليمية على تنوع أشكالها وأساليبها التعليمية والتدريسية التي تحقق من خلالها أهدافها وسياستها المرسومة وهو أيضا مجموع الخبرات المختلفة التي تهيئها المدرسة للمتعلمين داخل المدرسة أو خارجها لإدراك النمو الشامل وتعديل السلوك وفق الأهداف التربوية المنشودة، كما تتلخص أبعاد المنهج الذي يراعى الكفاءة والفعالية أيضا في الأتي :

البعد الأول : مراعاة خصائص النمو العقلي المعرفي: يتحدد البعد الأول في أن يتم مراعاة خصائص النمو العقلي والمعرفي من خلال الأنشطة التي تساعد على التدريب الحسي ومشاهدة الأشياء وظواهر البيئة بهدف تنمية الذكاء التصوري الذي يتأثر إلى حد كبير بالخبرات الحسية التي تتاح له، وإدراك عنصر الزمن وربط الدارس بالأحداث الدينية والاجتماعية (سليمان، 2012: 225).

البعد الثاني: مراعاة النمو الوجداني: حتى يتواءم المنهج مع النمو الوجداني للدارس في مرحلة التعليم الأساسى يجب أن يراعى المنهج الأنشطة التي تتيح التعبير عن الأفكار والمشاعر والإنفعالات تعبيراً مترناً (صوالحة، 2004: 681).

البعد الثالث: مراعاة النمو الاجتماعي: لتحقيق النمو الاجتماعي المنشود في هذه المرحلة يجب أن يراعى المنهج البيئة المحفزة على محاكاة الأدوار الاجتماعية المختلفة، وتنظيم أنشطة جماعية تشجع على التعاون والتدريب عملياً على ذلك، والعمل تحت القيادة (الديرى، 2015: 11).

5. طرق التدريس: إن قيمة التدريس تبرز بالقدر الذي تتحقق فيه الأهداف المقترحة حسب المحتوى الذي تنقله تلك الطرائق. إن طرائق التدريس تحتل بين عناصر العملية التعليمية موقعا مهما لأنها لا تعتبر التقنيات النفسية - التربوية العالية فحسب، ولكنها تصور فلسفة التربية من خلال تكوين المفهوم حول الإنسان ككائن قابل للتحسن ومن خلال مفهوم المثال الإنساني- الاجتماعي. فطريقة التدريس في التربية ليست نقل محتوى التعليم فحسب، بل هي نفسها عنصر تكويني مهم من خلال قيمتها العلمية ومن خلال تجسيدها في اتجاهات وتصرفات عقلية وحسية - حركية ووجدانية للمتعلمين. (مليكة، 2017: 52).

ومن خصائص طريقة التدريس ذات الكفاءة والفعالية: أن تراعى الفروق الفردية لدى المتعلمين، أن تنسج مع الأهداف التربوية المطلوب تحقيقها لدى المتعلمين، أن تراعى طبيعة المادة الدراسية ومحتواها، أن تستند على نظريات التعليم، أن تعطي العمليات العقلية اهتماماً أكثر من المعرفة العلمية، أن تعطي التلميذ دوراً أكثر فعالية وإيجابية في الدرس. (حمادنة وعبيدات، 2012: 50).

6. المكتبة المدرسية : تعد المكتبة المدرسية جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية والتربوية، وعنصراً داعماً للمنهج التعليمي والعملية التربوية بأكملها في جميع المراحل التعليمية،

وواحدة من أهم الركائز العلمية التي تقوم عليها المسيرة الإبداعية في عملية التعليم والتعلم . وهي اللبنة الأساسية في بناء جيل تربوي سليم ومبدع حيث تساعد الطلاب على ترسيخ عادة القراءة والاطلاع والتحصيل حتى تتحول لديهم إلى سلوكيات أصيلة من خلال حرص العملية التربوية التعليمية الإبداعية على توثيق الصلة بين المناهج الدراسية والمكتبة المدرسية و تزداد أهمية المكتبة في طرائق التدريس الحديثة، حيث إن المخزون الذي تضمه المكتبة بين جنباتها من الكتب والصور والنشرات والخرائط والأفلام والصور العلمية غير المتحركة، والتسجيلات المسموعة والمرئية و المواد المكتبية المطبوعة يجعل منها كنزاً لكل دارس ومتعلم، تلميذاً كان أم معلماً، كما أن التربويين اليوم يعولون على القراءة والاطلاع والبحث الإسراع بالعملية التعليمية وتطويرها (الشال، 2015: 52).

ومن أهم عناصر كفاءة وفعالية المكتبة المدرسية ما يلي: (شونوفى، 2017: 102)

- أن تتلاءم المكتبة مع ظروف البيئة المدرسية (ابتدائية، متوسطة ثانوية) لأن البيئة المدرسية تفرض بالتالي نوعية معينة من الكتب والأثاث.
- تعويد الطالب على الدخول إلى المكتبة في سن مبكر ولن يتم ذلك إلا بشكل تربوي سليم بإيجاد حصة للقراءة الحرة ضمن الجدول الأسبوعي.
- مراعاة التوازن في مجموعات المكتبة المدرسية بحيث لا تنمو مجموعات مادة على حساب بقية المواد تلبية لإرضاء مختلف الميول والرغبات والاتجاهات.
- إقامة معارض للكتاب في المدرسة وتنظيم زيارات للطلبة.
- تدريب الطلبة على استعمال المكتبة والاستفادة من محتوياتها المختلفة خاصة الكتب المرجعية في تعليم كثير من الموضوعات.
- تدريب بعض الطلاب على إدارة المكتبة لتقديم المساعدة لأكبر عدد ممكن من المستفيدين.

(د) البيئة الخارجية للتعليم العام وكفاءتها:

تعتبر البيئة الخارجية هي مجموعة العوامل المحيطة والمؤثرة بشكل أو بآخر بالمؤسسة ، ويقصد بالعوامل تلك الاعتبارات والمتغيرات العامة والخاصة، فالعامة منها السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الطبيعية، التكنولوجية، الثقافية...إلخ. هذه المتغيرات يصعب على المؤسسة التحكم بها والتأثير عليها بحكم شموليتها على الكل، أما الخاصة فهي تلك العوامل القريبة والمرتبطة بالمؤسسة كالموردين، الممولين، المنافسين، الوسطاء، السوق...إلخ. هذه العوامل يمكن للمؤسسة التأثير فيها بنسب متفاوتة (داودى، 2007).

تعرف البيئة الخارجية على أنها مجموعة القوى والمتغيرات التي تتأثر بها المؤسسة ولا تستطيع الرقابة عليها، ولكن يمكن الاستفادة منها " (الشرقاوي، 1983: 136). وهي أيضا العناصر والمتغيرات البيئية خارج المؤسسة ذات العلاقة أو التأثير على المؤسسات، والتي تشترك معها بالمجتمع عامة وفي مجال العمل خاصة (الشماع، 1999: 37).

وتتكون البيئة الخارجية العامة من الاتي من مكونات: (حمود، 2005: 74)

1) **المتغيرات السياسية:** تعتبر العوامل السياسية من العناصر الأساسية في البيئة الخارجية العامة ولها ارتباط وثيق بالعوامل الاقتصادية ولا تستطيع أن تعمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمعزل عن ما يحدث في البيئة السياسية المحيطة بها، وتكن علاقة المؤسسات بالمحيط السياسي في جانب القرارات السياسية المتخذة من طرف الدولة أو الحروب أو التأميم، الانقلابات الحظر على مؤسسات دولية أو دول معينة المحيطة بها، وتكن علاقة المؤسسات بالمحيط السياسي في جانب القرارات السياسية المتخذة من طرف الدولة أو الحروب أو التأميم، الانقلابات الحظر على مؤسسات دولية أو دول معينة.

2) **المتغيرات القانونية:** فيمكن تلخيصها في النقاط التالية: القوانين والتشريعات التي تحكم نوع وأعمال المنشأة.

3) **المتغيرات الاقتصادية:** يتوقف استخدام بعض الإستراتيجيات على التقديرات الخاصة بالحالة الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويمكن أن تكون هذه الحالة داعمة أو معوقة لإنجاز المؤسسة لأهدافها وذلك من خلال تدعيم عوامل نجاح أو فشل إستراتيجية وأداء المؤسسات.

4) **المتغيرات الاجتماعية:** يؤثر البناء الاجتماعي والعلاقات السائدة فيه والقيم والأعراف والتقاليد بشكل كبير في طبيعة سلوك المؤسسات والأفراد على حد سواء، وعلى قدر استجابة المؤسسة لهذه المتغيرات تتحدد قدرتها على الاستمرار والبقاء والأداء الجيد والفعال، ذلك أن المؤسسة تنشأ في وسط معين ولا تنشأ في الفراغ ونظرا لاختلاف المجتمعات فيما بينها من حيث العرف والعادات والتقاليد فهذا يؤثر بدرجة ملموسة في جانب الطلب على منتجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومدى قابليتها في ذلك المجتمع.

5) **المتغيرات الثقافية :** وتلعب دورا هاما في سلوك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من حيث قدرتها على تحقيق أهدافها واتخاذ القرار فيها ، كما أن الأفراد هنا هم نتاج واقع التكوين الثقافي للمجتمع ويؤثر ذلك التكوين في قراراتهم وسلوكهم وكيفية معالجتهم للمشكلات،

فالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تستجيب لمتغيرات الحضارة والتراث في المجتمع ومن هنا يتضح بأن المؤسسة لا تستطيع تحقيق النجاح إذا كانت اتجاهاتها السلوكية غير مستجيبة لطبيعة الآثار الثقافية والتربوية والحضارية للمجتمع الذي تعمل فيه.

(6) **المتغيرات التكنولوجية:** وتمثل التغيرات والأحداث التكنولوجية التي تقع خارج المؤسسة وتمتلك إمكانية التأثير على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فالتغير السريع للتكنولوجيا وتطورها يتطلب أن تبقى المؤسسة في المستوى المطلوب من حيث الحصول على التكنولوجيا الجديدة المستخدمة في إنتاج السلع والخدمات لتستطيع المحافظة على وضعها التنافسي وتدعيمه.

(7) **المتغيرات البيئية:** وتتمثل في مدى وجود تأثير للبيئية وما تحويه من مؤثرات سواء على المستوى الصحي أو الجغرافي أو المناخي وله تداعيات على أداء المؤسسة بوجه عام.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة العسيلي (2003) إلى تعرف فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل، ودرجة تقدير مديري ومعلمي المدارس حول فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدارسهم باختلاف متغيرات الدراسة. واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 256 مديراً ومعلماً من المدارس الثانوية في مدينة الخليل بفلسطين للعام الدراسي 2006، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة وفقاً للأدب التربوي، وقد جرى التحقق من صدق الأداة وثباتها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: أن متوسط تقدير درجة فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس كانت متوسطة بشكل عام، وكانت مرتفعة في مجال التخطيط الاستراتيجي، بينما كانت منخفضة في مجال العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير مديري ومعلمي نحو فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل باختلاف فئة المستجيب، والجنس، وسنوات الخبرة.

هدفت دراسة جوابرة (2005) إلى التعرف على مفهوم الهوية الثقافية والكشف عن أهم التحديات الثقافية التي تواجه طلبة المرحلة الثانوية في ظل تحديات العصر، وإبراز واجبات مدير المدرسة الثانوية في تعزيز الهوية الثقافية، والكشف المقومات الواجب توافرها في مدير المدرسة الثانوية لأداء هذا الدور. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: أهمية تعزيز دور مدير المدرسة في بناء الهوية الثقافية، وتقديم برامج

إرشادية لمدراء المدارس يعمل على تأصيل الهوية الثقافية وتساعدهم في الارتقاء بمستوى الأساليب المستخدمة في تربية النشء ، مع مهارة في مواجهة تحديات العصر .

كما قامت **الدليمي (2005)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية مدير المدرسة الابتدائية بصفته مشرفاً مقيماً في تطوير الكفاية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي بمدارس مملكة البحرين. وللإجابة على تلك الأسئلة البحثية تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات وضعت استبانة شملت 80 مهمة إشرافية موزعة على 6 محاور رئيسة، وجهت لمعلمي التعليم الأساسي في مملكة البحرين والبالغ عددهم 4240 معلماً ومعلمة، وقد تم اختيار عينة عشوائية عدد أفرادها (412) معلماً ومعلمة. وطلبت الباحثة أفراد العينة ممارسة المهام الإشرافية على مقياس خماسي التدرج. وقد أسفر تحليل وتفسير فقرات الاستبانة عن العديد من النتائج لعل أبرزها ما يلي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابة المعلمين والمعلمات بالمدارس الابتدائية، فيما يتعلق بدرجة ممارسة المدير لمهامه تعزى إلى متغير المؤهل العلمي والجنس بالنسبة لكل المحاور، وكذلك بالنسبة للاستجابات على الاستبانة ككل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابة المعلمين والمعلمات بالمدارس الابتدائية، فيما يتعلق بدرجة ممارسة المدير لمهامه تعزى إلى متغير التخصص وسنوات الخبرة في التدريس بالنسبة لكل المحاور، وكذلك بالنسبة للاستجابات على الاستبانة ككل. عدد العبارات أو المهام المقبولة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات عينة الدراسة هي 52 عبارة أو مهمة، يمارسها المدير كمشرف مقيم في رفع كفاياتهم المهنية، أي أن بنود الاستبانة تحققت بنسبة 65% التي تضمنتها الاستبانة ككل. انشغال معظم المديرين في عملهم بالجوانب التنظيمية الإدارية أبعدهم عن التفكير والاهتمام بالجانب الفني والتعليمي والتربوي كمشرفيين مقيمين.

وهدفت دراسة **عزب (2012)** إلى معرفة ملامح المدرسة الفعالة وكيفية الإفادة منها في تطوير الواقع التعليمي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للأدبيات المرتبطة بموضوع البحث، وقد توصلت الدراسة إلى أن ملامح المدرسة الفعالة تتمثل في التخطيط الشراكة مع المجتمع المحلي، والبيئة المدرسية، والمناهج، وطرق التعليم، والتقييم.

الدراسات الأجنبية:

في دراسة **(2001,Day)** قدم الباحثون نموذجاً جديداً للقيادة يصلح للمدرسة الفعالة باستخدام البحث الإمبريقي على 12 مدرس أول بريطاني، أثبتت الدراسة أن منهجية البحث ذات أوجه النظر

المتعددة تسهم في نقد النماذج الحالية للقيادة في المدرسة، وطورت نموذجاً جديداً في القيادة ، وهو نموذج القيادة الموقفية التي تقود إلى القيمة، وهو ما يصلح للمدرسة الفعالة .

وهدفت دراسة (Ping,2006) إلى معرفة فاعلية المدرسة وتقييمها في أحد مناطق السلطات التعليمية في الصين، وتقدم هذه الدراسة استعراضاً ونقداً لفاعلية المدرسة ، واستعراضاً لبحوث تقييم المدارس.وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في القيمة المضافة بين المدارس الثانوية العليا في الصين، كما أظهرت أن بعض المدارس تكون فعالة في مجال أكثر من غيره، وأوصت الدراسة باستخدام نتائج التقييم في تحسين المدارس وزيادة جودة التعليم .

وهدفت دراسة (Khumairoh, 2016) إلى الكشف عن كفاءة معلمي اللغة العربية التعليمية في إدارة الصف في مدرسة هاشيم أشعاري المتوسطة الإسلامية ومدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو؛ وعوامل المؤثرة عن كفاءة معلمي اللغة العربية التعليمية في إدارة الصف في مدرسة هاشيم أشعاري المتوسطة الإسلامية ومدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو. وإستخدم البحث المنهج الوصفي ، وأظهرت نتائج هذا البحث إلى أن كفاءة معلمي اللغة العربية التعليمية في إدارة الصف في مدرسة هاشيم أشعاري المتوسطة الإسلامية على درجة ٨٨,٤% بتقدير الجيد. وأما كفاءة لمعلمي اللغة العربية التعليمية في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتو على درجة ٨٤% بتقدير الجيد.

وهدفت دراسة (AlKholidy, 2021) بعنوان تأثير كفاءة المعلمين المهنية على قدرة الطلاب في اللغة العربية بالمدرسة المتوسطة الأولى لامونجان إلى وصف مستوى الكفاءة المهنية لمعلمي اللغة العربية ووصف مستوى إتقان اللغة العربية للطلاب في المدرسة المتوسطة الأولى بلامونجان، ومعرفة تأثير المعلم المهني الكفاءة في مهارات اللغة العربية للطلاب في لمدرسة المتوسطة الأولى بلامونجان وإستخدم البحث المدخل الكمي والتجريبي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها إن مستوى الكفاءة المهنية لمعلمي اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الأولى بلامونجان وفقاً لتوزيع البيانات التي تم الحصول عليها على مستوى كبير إلى حد ما مع نسبة مناسبة من الكفاءة في الفئة المتوسطة أو كافية بتكرار 31 مشاركاً (71.15%) (2) إن مستوى إتقان اللغة العربية لطلاب الصف التاسع في لمدرسة المتوسطة الأولى بلامونجان وفقاً لتوزيع البيانات التي تم الحصول عليها على مستوى كبير نسبياً مع نسبة كبيرة في الفئة أو كافية بتكرار 28 مشاركاً (50.9%) (3) إن هناك تأثيراً إيجابياً بين كفاءة مهنية معلمي اللغة العربية على مهارات اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومما سبق عرضه يتضح أوجه الإتفاق والإختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة كما يلي:

تتفق الدراسة الراهنة مع ما سبقها من دراسات فى تناول عناصر العملية التعليمية فى التعليم العام وتحديد مستويات الكفاءة المطلوبة والمحقة وإن كانت أغلب هذه الدراسة تناولت مفهوم الكفاءة من منظور الجودة، وتختلف الدراسة مع سابقها فى تناول موضوع الكفاءة فى التعليم العام من منظور مختلف ألا وهو تقسيم الكفاءة إلى نوعين كفاءة داخلية واخرى خارجية وهذا ما ندر إلى حد ما تناوله فى الدراسات السابقة.

أساليب التحليل الإحصائي:

تمت عمليات التحليل الإحصائي بإستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS 20) أو برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) تم إستخدام أساليب التوزيع التكراري، استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات، إختبار ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach) لقياس مستوى الثبات الداخلى لأداه الدراسة، تحليل التباين الأحادى للمتغيرات الديموجرافية (One Way ANOVA)، قياس معامل الإرتباط (PERSON).

صدق وثبات أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، تم إستطلاع صدق المحتوى وذلك بعرض الإستبانة فى صورتها الأولى على عدد من المحكمين للتأكد من مناسبة الفقرات للبعد الذي تدرج تحته ودقة وسلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة ووضوح الفقرات، وقامت الباحثة فى ضوء التغذية المرتدة من السادة المحكمين بتصحيح الأداة وضبط الصياغة وذلك لتخرج الإستبانة فى صورتها التى تم العمل بها.

ولإختبار مدى توافر الثبات والإتساق الداخلين تم إحتساب معامل المصادقية ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach) بإستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS 20) وتم إجراء إختبار المصادقية على إجابات المستجيبين للإستبانة لجميع محاورها وجاءت النتائج كما هو موضح فى جدول رقم (1). ويبين الجدول توافر درجة عالية من الثبات فى الإجابات حيث تجاوزت بيانات كل محور (0.5) مما يدل إحصائياً على إمكانية الإعتماد على هذه الإجابات فى تحقيق أهداف البحث وتحليل نتائجه.

جدول (1) قيمة ألفا كرونباخ لمحاور الأداة ككل

المعامل الثبات	عدد الفقرات	عدد الإستجابات	المحور	البعد
0.87	7	125	كفاءة الإدارة التعليمية	الكفاءة الداخلية
0.88	7	125	كفاءة المعلم	
0.86	6	125	كفاءة الطالب	
0.87	5	125	كفاءة المنهج	
0.85	6	125	كفاءة طرق التدريس	
0.89	6	125	كفاءة المكتبة المدرسية	
0.90	2	125	كفاءة الدعم السياسى للتحويل الرقمى	الكفاءة الخارجية
0.87	5	125	كفاءة المحيط الإجتماعى	
0.86	3	125	كفاءة المحيط التكنولوجى	
0.85	2	125	كفاءة المحيط القانونى واللائحى	
0.84	3	125	كفاءة المحيط الإقتصادى	
0.88	3	125	كفاءة المحيط البيئى	

المصدر: إعداد الباحثة

نتائج البحث:

فيما يلي عرضا لنتائج البحث وفقا لتساؤلاته وأهدافه :

1) ما مستوى كفاءة البيئة الداخلية للتعليم العام في ضوء التحويل الرقمى ؟

يوضح الجدول رقم (2) أن المتوسط العام للكفاءة الداخلية للتعليم العام فى مصر من وجهة نظر المعلمين قد بلغت (3.51) بوزن نسبى قدرة (70.31) وجاءت وفقا للترتيب الأعلى هو كفاءة الإدارة التعليمية بمتوسط (3.71) ووزن نسبى (74.20) يليها كفاءة المعلم بمتوسط (3.62) بوزن نسبى (72.40)، يليها فى الترتيب الثالث كفاءة المنهج بمتوسط (3.56) بوزن نسبى (71.20) وفى الترتيب الرابع جاءت كفاءة طرق التدريس بمتوسط (3.54) وبوزن نسبى (70.80) يليها فى الترتيب كفاءة الطالب بمتوسط (3.36) بوزن نسبى (67.20) وأخيرا كفاءة المكتبة المدرسية بمتوسط (3.25) وبوزن نسبى (65.00).

جدول (2) مستوى الكفاءة الداخلية للتعليم العام في مصر

الترتيب العام	الوزن النسبي	المتوسط العام	المحور	البعد
1	74.20	3.71	كفاءة الإدارة التعليمية	الكفاءة الداخلية
2	72.40	3.62	كفاءة المعلم	
5	67.20	3.36	كفاءة الطالب	
3	71.20	3.56	كفاءة المنهج	
4	70.80	3.54	كفاءة طرق التدريس	
6	65.00	3.25	كفاءة المكتبة المدرسية	
	70.13	3.51	المتوسط العام للكفاءة الداخلية	

المصدر: إعداد الباحثة

(2) ما مستوى كفاءة وفعالية البيئة الخارجية للتعليم العام في ضوء التحول الرقمي ؟

جدول (3) مستوى الكفاءة الخارجية للتعليم العام في مصر

الترتيب العام	الوزن النسبي	المتوسط العام	المحور
1	72.00	3.6	كفاءة الدعم السياسي للتحول الرقمي
5	60.00	3	كفاءة المحيط الإجتماعي
4	63.60	3.18	كفاءة المحيط التكنولوجي
2	68.00	3.4	كفاءة المحيط القانوني واللائحي
6	58.40	2.92	كفاءة المحيط الإقتصادي
3	64.00	3.2	كفاءة المحيط البيئي
	64.33	3.22	المتوسط العام للكفاءة الداخلية
	67.23	3.36	المتوسط العام للكفاءة والفعالية البيئية للتعليم العام في مصر

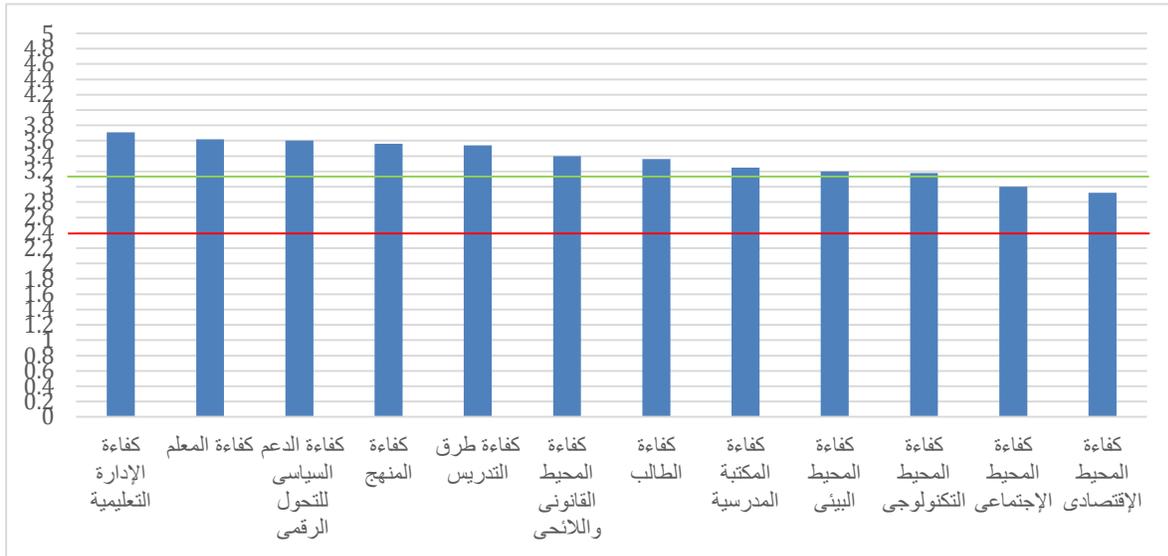
المصدر: إعداد الباحثة

يبين الجدول رقم (3) مستوى الكفاءة الخارجية للتعليم العام في مصر والتي حققت متوسط عام قدرة (3.22) ووزنا نسبيا قدره (64.33) وجاءت عوامل الكفاءة الخارجية مرتبة من حيث كفاءة الدعم السياسي للتحول الرقمي بمتوسط (3.6) بوزن نسبي (72.00) يليها في الترتيب كفاءة المحيط القانوني واللائحي بمتوسط (3.4) ووزن نسبي (68.00) يليها في الترتيب كفاءة المحيط

البيئي بمتوسط (3.2) و بوزن نسبي (64.00) وفي الترتيب الرابع جاء كفاءة المحيط التكنولوجي بمتوسط (3.18) وبوزن نسبي (63.60) وخامساً جاء كفاءة المحيط الإجتماعي بمتوسط (3) وبوزن نسبي (60.00) وأخيراً جاء كفاءة المحيط الإقتصادي بمتوسط (2.92) بوزن نسبي (58.40).

ويتضح من الجدولين رقم (2، 3) أن المتوسط العام للكفاءة والفعالية البيئية للتعليم العام في مصر حقق إجمالاً متوسط قدرة (3.36) ووزن نسبي (67.23).

ويوضح الشكل رقم (1) مقارنة لمستويات كفاءة عوامل البيئة الداخلية والخارجية وفقاً للحدود الدنيا والقصى.



شكل (1) التحليل العام للكفاءة والفعالية البيئية للتعليم العام في مصر

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج التحليل الإحصائي

3) ما طبيعة العلاقة بين عوامل الكفاءة والفعالية الداخلية والخارجية؟

باستخدام إختبار بيرسون تم دراسة طبيعة العلاقات بين أبعاد الكفاءة الداخلية والخارجية لبيئة التعليم العام في مصر ويوضحها جدول رقم (4) والذي يتضح منه ما يلي من نتائج:

جدول (4) أبعاد الكفاءة الداخلية والخارجية لبيئة التعليم العام في مصر

المحيط البيئي	المحيط الإقتصادي	المحيط القانوني	المحيط التكنولوجي	المحيط الإجتماعي	الدعم السياسي	المكتبة	طرق التدريس	المنهج	الطالب	المعلم	الإدارة		
.279	.500*	.526**	.388	.643**	.661**	.473*	.740**	.669**	.789**	.637**	1	الإدارة	
.176	.011	.007	.055	.001	.000	.017	.000	.000	.000	.001		المعلم	
.059	.566**	.617**	.338	.663**	.734**	.375	.765**	.677**	.725**	1	.637**		
.779	.003	.001	.098	.000	.000	.065	.000	.000	.000		.001		
.439*	.782**	.816**	.678**	.876**	.833**	.705**	.909**	.847**	1	.725**	.789**	الطالب	
.028	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000		.000	.000		
.321	.636**	.657**	.441*	.717**	.769**	.646**	.923**	1	.847**	.677**	.669**	المنهج	
.118	.001	.000	.027	.000	.000	.000	.000		.000	.000	.000		
.382	.604**	.683**	.536**	.742**	.831**	.663**	1	.923**	.909**	.765**	.740**	طرق التدريس	
.059	.001	.000	.006	.000	.000	.000		.000	.000	.000	.000		
.697**	.676**	.669**	.706**	.653**	.655**	1	.663**	.646**	.705**	.375	.473*	المكتبة	
.000	.000	.000	.000	.000	.000		.000	.000	.000	.065	.017		
.466*	.739**	.703**	.625**	.849**	1	.655**	.831**	.769**	.833**	.734**	.661**	الدعم السياسي	
.019	.000	.000	.001	.000		.000	.000	.000	.000	.000	.000		
.325	.816**	.810**	.594**	1	.849**	.653**	.742**	.717**	.876**	.663**	.643**	المحيط الإجتماعي	
.113	.000	.000	.002		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.001		
.659**	.743**	.529**	1	.594**	.625**	.706**	.536**	.441*	.678**	.338	.388	المحيط التكنولوجي	
.000	.000	.007		.002	.001	.000	.006	.027	.000	.098	.055		
.400*	.735**	1	.529**	.810**	.703**	.669**	.683**	.657**	.816**	.617**	.526**	المحيط القانوني	
.048	.000		.007	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.001	.007		
.396	1	.735**	.743**	.816**	.739**	.676**	.604**	.636**	.782**	.566**	.500*	المحيط الإقتصادي	
.050		.000	.000	.000	.000	.000	.001	.001	.000	.003	.011		
1	.396	.400*	.659**	.325	.466*	.697**	.382	.321	.439*	.059	.279	المحيط البيئي	
	.050	.048	.000	.113	.019	.000	.059	.118	.028	.779	.176		

أبعاد الكفاءة الداخلية والخارجية

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed) and * . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر: إعداد الباحثة

- توجد علاقة ارتباطية متوسطة بين كفاءة الإدارة التعليمية وكفاءة المعلم عند (0.637)، وكفاءة الطالب عند (0.789) ومع كفاءة المنهج بدرجة (0.669) وكفاءة طرق التدريس عند

- (0.740) وعلاقة ضعيفة مع كفاءة المكتبة بدرجة (0.473) وكفاءة الدعم السياسى بدرجة (0.661) وكفاءة المحيط الإجتماعى بدرجة (0.643) وكفاءة المحيط القانونى بدرجة (0.526) وكفاءة المحيط الإقتصادى بدرجة (0.500)، كما لا توجد علاقة بين كفاءة الإدارة التعليمية وكفاءة المحيط التكنولوجى أو كفاءة المحيط البيئى.
- توجد علاقة إرتباطية بين كفاءة المعلم وكفاءة الطالب بدرجة (0.725) ، وكفاءة المنهج بدرجة (0.677) وكفاءة طرق التدريس بدرجة (0.765) وكفاءة الدعم السياسى بدرجة (0.734) وكفاءة المحيط الإجتماعى بدرجة (0.663) وكفاءة المحيط القانونى بدرجة (0.617) وكفاءة المحيط الإقتصادى بدرجة (0.566)، ولا توجد علاقة بين كفاءة المعلم وكفاءة المكتبة أو كفاءة المحيط التكنولوجى وكفاءة المحيط البيئى.
- وعلى مستوى كفاءة الطالب توجد علاقة إرتباطية مع كفاءة المنهج بدرجة (0.847) وكفاءة طرق التدريس بدرجة (0.909) وكفاءة المكتبة بدرجة (0.705) وكفاءة الدعم السياسى بدرجة (0.833) وكفاءة المحيط الإجتماعى بدرجة (0.876) وكفاءة المحيط التكنولوجى بدرجة (0.678) وكفاءة المحيط القانونى بدرجة (0.816) وكفاءة المحيط الإقتصادى بدرجة (0.782) وكفاءة المحيط البيئى (0.439) .
- كما توجد علاقة إرتباطية بين كفاءة المنهج وكفاءة طرق التدريس بدرجة (0.923) وكفاءة المكتبة بدرجة (0.646) وكفاءة الدعم السياسى بدرجة (0.769) وكفاءة المحيط الإجتماعى بدرجة (0.742) وكفاءة المحيط التكنولوجى بدرجة (0.441) وكفاءة المحيط القانونى بدرجة (0.657) وكفاءة المحيط الإقتصادى بدرجة (0.636) ، ولا توجد علاقة بين كفاءة المنهج وكفاءة المحيط البيئى.
- وفيما يتعلق بطرق التدريس فتوجد علاقة إرتباطية بينها وبين كفاءة المكتبة بدرجة (0.663) و كفاءة الدعم السياسى بدرجة (0.831) وكفاءة المحيط الإجتماعى بدرجة (0.742) وكفاءة المحيط التكنولوجى بدرجة (0.536) وكفاءة المحيط القانونى بدرجة (0.683) وكفاءة المحيط الإقتصادى بدرجة (0.604) ولا توجد علاقة بين كفاءة طرق التدريس وكفاءة المحيط البيئى.
- وفيما يتعلق بعلاقة المكتبة فبالإضافة إلى ما سبق الإشارة إليها توجد أيضا علاقة إرتباطية بين كفاءة المكتبة وكفاءة الدعم السياسى بدرجة (0.655) وكفاءة المحيط الإجتماعى بدرجة (0.653) وكفاءة المحيط التكنولوجى بدرجة (0.706) وكفاءة المحيط القانونى بدرجة (0.669) وكفاءة المحيط الإقتصادى بدرجة (0.676) وكفاءة المحيط البيئى بدرجة (0.697).

وبالنسبة لعلاقة كفاءة الدعم السياسى فبالإضافة لما سبق ذكره فتوجد علاقة إرتباطية بينها وبين كفاءة المحيط الإجتماعى بدرجة (0.849) وكفاءة المحيط التكنولوجى بدرجة (0.625) وكفاءة المحيط القانونى بدرجة (0.703) وكفاءة المحيط الإقتصادى بدرجة (739) وكفاءة المحيط البيئى بدرجة (0.466) .

وفيما يتعلق بعلاقة كفاءة المحيط الإجتماعى بباقي العوامل فبخلاف ما سبق ذكره توجد علاقة إرتباطية بينها وبين كفاءة المحيط التكنولوجى بدرجة (0.594) وكفاءة المحيط القانونى بدرجة (0.810) وكفاءة المحيط الإقتصادى بدرجة (0.816) ولا توجد علاقة بين كفاءة المحيط الإجتماعى وبين كفاءة المحيط البيئى.

وفيما يخص علاقة كفاءة المحيط التكنولوجى بباقي العوامل فبخلاف ما سبق ذكره توجد علاقة إرتباطية بينها وبين كفاءة المحيط القانونى بدرجة (0.529) وكفاءة المحيط الإقتصادى بدرجة (0.743) وكفاءة المحيط البيئى بدرجة (0.659).

وفيما يتعلق بعلاقة كفاءة المحيط القانونى بباقي العوامل بخلاف ما سبق ذكره توجد علاقة إرتباطية بين كفاءة المحيط القانونى و كفاءة المحيط الإقتصادى بدرجة (0.735) وكفاءة المحيط البيئى بدرجة (0.400).

وأخيرا فيما يخص علاقة كفاءة المحيط الإقتصادى بباقي العوامل بخلاف ما سبق ذكره فلا توجد علاقة إرتباطية بين كفاءة المحيط الإقتصادى وكفاءة المحيط البيئى.

وفيما يتعلق بعلاقة عوامل الكفاءة الداخلية والكفاءة الخارجية ككل يفسر الجدول رقم (5) العلاقة بينهما.

جدول (5) علاقة العوامل الداخلية بالعوامل الخارجية ككل

عوامل الكفاءة الخارجية	عوامل الكفاءة الداخلية	
.818**	1	عوامل الكفاءة الداخلية
.000		
1	.818**	عوامل الكفاءة الخارجية
	.000	

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)

المصدر: إعداد الباحثة

ويوضح الجدول السابق أنه توجد علاقة إرتباطية قوية بين كفاءة العوامل الداخلية والخارجية لبيئة التعليم العام في مصر بدرجة قوية عند (0.818) والعلاقة دالة عند (0.01) وهذا يعنى أنه كلما حدث تحسن في العوامل الخارجية يؤثر إيجابا على كفاءة العوامل الداخلية في بيئة التعليم العام المصرى.

ملخص النتائج ومناقشتها :

توصلت الدراسة إلعدهد من النتائج يمكن تلخيصها على النحو التالى:

- أن المتوسط العام للكفاءة الداخلية للتعليم العام في مصر من وجهة نظر المعلمين قد بلغت (3.51) بوزن نسبي قدرة (70.31) وهذا ما يتفق وتتفق النتائج جزئيا مع دراسة العسيلي 2003 و الدليمي 2005 و كذلك دراسة (Ping,2006) أشارت نتائجها إلى كفاءة دور المدرسة بإعتبارها بيئة داخلية للتعليم العام، ودراسة (Khumairoh, 2016) ومعها دراسة AlKholiday (2021)، اللتان كشفتتا عن كفاءة المعلم.
- أن مستوى الكفاءة الخارجية للتعليم العام في مصر والتي حققت متوسط عام قدرة (3.22) ووزنا نسبياً قدره (64.33) وتعتبر الدراسة الراهنة من الدراسات القلائل في ضوء ما إستطاعت الباحثة الإطلاع عليه في قياس كفاءة البيئة الخارجية المحيطة بالتعليم العام في مصر.
- توجد علاقة ارتباطية قوية بين كفاءة العوامل الداخلية والخارجية لبيئة التعليم العام في مصر بدرجة قوية تقدر بـ (0.818) والعلاقة دالة عند (0.01).

وتتفق نتائج البحث بوجه عام مع واقع التعليم العام في مصر والذي يعتبر في حالة من طور التطور والنمو والعمليات الإصلاحية في ضوء إستراتيجيات الدولة لتطوير التعليم العام ، وبرهنت الدراسة عن طبيعة العلاقة بين كفاءة عوامل البيئة الداخلية والخارجية وكيف ان كلاهما يؤثر ويتأثر بالأخر وأن العلاقة بينهما علاقة إرتباطية قوية ويمكن أن نعزو هذا الإرتباط لعدد من الأسباب الجوهرية كالتالى:

- تأثير البيئة الخارجية للتعليم على الهيكل والتنظيم الداخلي: فالعوامل الخارجية مثل التكنولوجيا، والسياسات التعليمية، والتغييرات الاجتماعية تؤثر على هيكل وتنظيم البيئة التعليمية الداخلية. مثلاً، تحديث التكنولوجيا يتطلب تكاملها في الفصول الدراسية وإدارتها بشكل فعال.

- تأثير السياسات التعليمية على البيئة الداخلية للتعليم العام: فالسياسات التعليمية التي تحدد أهداف التعليم والمعايير تؤثر على كيفية تصميم وتوجيه العملية التعليمية في المدارس. هذه السياسات قد تلتزم بتوجيه الاهتمام نحو مجالات معينة أو تعزيز أساليب تدريس محددة.
- تأثير الثقافة والمجتمع كعوامل خارجية على البيئة الداخلية للتعليم العام: فالعوامل الثقافية والاجتماعية في المحيط تؤثر على توجيه وتفاعل الطلاب والمعلمين داخل البيئة التعليمية. فالتوافق مع القيم والتوقعات المجتمعية يساهم في بناء بيئة تعلم فعّالة.
- تأثير الموارد المالية المتاحة للتعليم العام على البيئة الداخلية للتعليم العام: فالدعم المالي الخارجي يلعب دورًا هامًا في توفير الموارد الضرورية والبنية التحتية للبيئة التعليمية الداخلية. قد يؤثر نقص الإمكانيات المالية على جودة التعليم والفرص التعليمية.

توصيات الدراسة:

- ومما سبق يمكن إقتراح عدد من التوصيات لرفع الكفاءة والفعالية للمعلم والطالب في التعليم العام في مصر على النحو التالي :
- تطوير وتحسين بنية الشبكات والبنية التحتية في المدارس.
 - توفير دورات تدريبية للمعلمين لتحسين كفاءتهم في استخدام التكنولوجيا في التدريس.
 - توسيع استخدام التعلم عن بعد وتقديم منصات تعليمية إلكترونية لتوفير فرص تعلم مرنة وفعالة.
 - تحسين بنية الدعم التقني للتعلم عن بعد وتقديم دورات تدريب للطلاب وأولياء الأمور.
 - تشجيع على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل آمن وفعال لتحفيز التواصل والتبادل التعليمي.
 - توفير برامج تدريب مستمرة للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في التكنولوجيا واستراتيجيات التدريس الرقمي.
 - تشجيع على مشاركة المعلمين في شبكات المعلمين لتبادل الخبرات والأفكار.
 - دعم مشاريع الطلاب الابتكارية والريادة في مجال التكنولوجيا والبيئة الرقمية.
 - تشجيع المدارس على تبني حلول رقمية مبتكرة وفعالة من حيث التكلفة.
 - تعزيز مبادئ البناء الأخضر واستخدام مواد صديقة للبيئة في بناء وصيانة المدارس.
 - تشجيع على تبني ممارسات صديقة للبيئة، مثل إدارة النفايات واستخدام الطاقة المتجددة.
 - تشجيع أولياء الأمور على المشاركة الفعّالة في تعلم أطفالهم الرقمي ودعمهم.

- توفير ورش عمل لأولياء الأمور حول التحديات والفرص التي يتعرض لها التعليم الرقمي.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

- أبو عودة، محمد فؤاد (2020) "فاعلية بيئة تعليمية قائمة على مداخل التعليم لتنمية مهارات التواصل الرضي لدى الطالبة المعاقين بصريا بغزة "Journal of Education and Psychology, Vol 8, No 6 IUG.
- الخويسكي، زين كامل (2014) المهارات اللغوية : الإستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2014.
- الديري، أنس سعد الدين (2006) حقوق الطفل في مناهج رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية : دراسة تقييمية، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة القاهرة.
- الديلمي، معصومة ومحمد، احمد، (2007) "فاعلية مدير المدرسة بصفته مشرفا مقيما في تطوير الكفاية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي بمملكة البحرين". مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 8(2) 239-250.
- السعود، راتب، (2000) "الدور الإشرافي لمدير المدرسة الثانوية في تحسين أداء المعلم كما يراها مديرو ومعلمو المرحلة الثانوية في الأردن"، مجلة التربية، جامعة أسيوط، 9(2)، 184-190.
- الشراوي، علي (1983) إدارة الأعمال والممارسات الإدارية ، بيروت، دار النهضة العربية ، ص136.
- الشلتى، أمل بنت محمد بن عبد الله، (2010) أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات"، www.libback.uqu.edu.sa، اطلع عليه بتاريخ 9-7-2018. بتصرّف.
- الشماع، خليل محمد حسن (1999) مبادئ الإدارة، ط3، إثراء للنشر والتوزيع، بغداد، ص37.
- الشمراني، محمد بن عبد الله (2018) "الكفاءة الشخصية وعلاقتها بفعالية الأداء الإداري"، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للعلوم الإدارية، المجلد 29، العدد 1، صفحات 251-285،

- العسيلي، رجا، (2003) "تقدير درجة فاعلية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 4(8)، 179-208.
- الفينوري، ضو نصر مفتاح (2020) الكفاءة التعليمية (مقالة مرجعية) المجلة الدولية للتنمية، المجلد التاسع العدد الأول.
- جوايرة، فاطمة، (2005) دور مدير المدرسة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ظل تحديات العصر". مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 74(2)، 106-135.
- حمادنة، محمد محمود ساري، خالد حسين محمد عبيدات (2012) مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق أساليب استراتيجيات)، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ص 50.
- حمود، سلام جاسم، متغيرات البيئة الخارجية وأثرها في أداء المنظمات الصناعية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية، مجلد 7، العدد 3، 2005، ص74.
- زهران، رحاب كمال سليم (2019) البيئة المدرسة وإنعكاساتها على التفاعل الإجتماعي لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة مدينة السادات.
- سليمان، أماني خالد (2012) علاقة خصائص طفل ما قبل المدرسة وحاجاته بالمنهج، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، مج13، ع25، ص 225.
- شنوفى، نوره (2017) الخدمات المكتبية في المكتبات المدرسية ودورها في خدمة المنهج الدراسي، دراسة ميدانية بمكتبات ثانوية ولاية البليدة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر 2.
- صوالحة، محمد أحمد (2004) علم نفس اللعب، دار المسيرة، عمان، ص 681.
- عذب، محمد على (2012) "رؤيا تحليلية بأهم ملامح المدرسة الفعالة وإمكانية الاستفادة منها في تطوير واقعنا المعاصر، مجلة كلية التربية بالزقازيق العدد التاسع والأربعون، يناير 2012.
- مليكة، فاقه (2017) واقع طرق التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الحدث، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية

- Al Kholidy, M Nashiruddin (2021) Teacher; Professional; Competence; Arabic; Language Skills; Kompetensi; Profesional; Guru; KemampuanBahasa ,Masters thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.
- Day, C.(2001), "Ground Knowledge of school in stakeholder Realities: Aulite-Perspective Study of Effectiveness School Leaders", *School Leadership & Managen*, 21(1),19-42.
- Doll, W. (1993). A Post-Modern Perspectives on Curriculum. New York: teachers College Press. p. 4.
- Howard Gardner,(2000) ,education its time to tread teachers as professionals, From online repository of graduate school, university of Pennsylvania.
- Khumairoh, Nurlaili (2016),Pedagogic Competence; Arabic Teachers; Class Management; KompetensiPedagogik; Guru Bahasa Arab; PengelolaanKelas, Masters thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.
- Neil Kokemuller,(2018), Definition of professionalism in education, Carrer trend, <https://careetrend.com>.
- Peng ,W. 'Developing School Evaluatuin Method to improve the quality of schooling in china "APilot "Value Added " study .Assessment in Education. *Principles policy and practice*,2006,13(2), 135-154.
- Roghanian, Parastoo, Amran Rosli and Hamed Gheysaria (2012), "Productivity Through Effectiveness and Efficiency in The Banking Industry", *Social and Behavioral Sciences*, Vol.40, No.2, p.551.
- Wartono, "MembentukLingkungan Pendidikan Yang Islami"(2013), *Edukasi Islami Jurnal Pendidikan Islam* 02, 400.

The Efficiency of the Internal and External Environment of Public Education in Egypt from the Point of View of Teachers

Summary:

The current study aimed to measure the level of efficiency of the internal and external environment of public education in Egypt and the relationship between them, the study followed the descriptive curriculum and the questionnaire was used to collect data from teachers who numbered (125) teachers, and the study found that the overall average of the internal efficiency of public education in Egypt from the point of view of teachers has reached (3.51) with a relative weight of ability (70.31), and the level of external

efficiency of public education in Egypt, which achieved an average general ability (3.22) and a relative weight of (64.33) and there is a correlation there is a strong correlation between the efficiency of internal and external factors of the public education environment in Egypt with a strong degree estimated at (0.818) and the relationship is a function of (0.01), and in light of the results, a set of recommendations has been developed, the most important of which is to provide training courses for teachers to improve their efficiency in using technology in teaching, encourage the use of social media safely and effectively to stimulate communication and educational exchange, promote the principles of green construction and the use of environmentally friendly materials in the construction and maintenance of schools.

Keywords: Internal competence, External competence, General education.